

## الباب الثاني

### إطار النظرى

#### أ. مفهوم الأصوات العربية وعناصرها

##### ١. مفهوم الأصوات العربيّة

الأصل في اللغة أنّها نظام من الرموز الصوتية المنطوقة التي يتعامل بها الإنسان. وذكر ابن جنيّ، أنّ حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.<sup>١</sup>

الأصوات العربية هي أصوات ذات جوانب متعددة وخصائص متباينة. ودراستها دراسة لغوية دقيقة تقتدينا أن نبحثها على مستويات مختلفة. فعلم الأصوات هو علم ليس يجديد في الدراسات لغوية.<sup>٢</sup>

علم الأصوات هو علم يبحث عن الأصوات التي تتألف منها اللغة وبيان أقسامها وفصائلها وخواص كل قسم ومخارجه، وما تعتمد عليه من أعضاء النطق، وطريقة إحساس السامع بها، واختلاف النطق بالحروف واختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة في لغة ما باختلاف عصورها والأمم الناطقة بها، والعوامل التي

<sup>١</sup> حسني عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية الأصول والقواعد والطرق، (مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ص ١٣.

<sup>٢</sup> كمال محمد بشر، الأصوات العربية، (القاهرة: مكتبة الشباب، دون السنة)، ص ١٦٧.

تنجم عنها هذه الظواهر، والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها، والقوانين التي تخضع اللغة.<sup>٣</sup>

## ٢. عناصر الأصوات العربية

يتكون الكلام المنطوق في اللغة العربية من عنصرين مهمين أساسيين هما:

(١) الوحدة الصوتية الوظيفية وهي تسعة وعشرون صوتاً صامتاً والحركات القصيرة الثلاث. الفتحة. الضمة. والكسرة وما يقابلها من حروف المد الثلاثة وعلى هذا يكون الوحدات الصوتية الوظيفية للغة العربية خمسة وثلاثين واحد فقط.

(٢) النمط التنغمي ويتكون هذا المستوي الصوتي من النبر وشدة درجة الصوت وطوله. وهذان المستويان يتفاعلان معاً دقيقاً لتأدية الوظيفة اللغوية بين أفراد المجموعة اللغوية الواحدة.<sup>٤</sup>

## ب. تصنيف الأصوات العربية وكيفية نطقها

اتفق اللغويون على تقسيم أصوات اللغة إلى قسمين رئيسيين:

الأول منهما ما يسمى في العربية بالأصوات الصامتة Consonants

الثاني ما يشار إليه بالحركات. vowels<sup>٥</sup>

<sup>٣</sup> على عبد الواحد وافي، علم اللغة، الطبعة التاسعة، (القاهرة: دار نضضة المطبع والنشر الفجالة، ١٨-٦-٤٥)، ص ٧.

<sup>٤</sup> خليل احمد عمارة، في التحليل اللغوي والنفي اللغوي وأسلوب الاستفعال، (الزرقاء: مكتب المنار الاردن)، دون السنة والصفحة.

<sup>٥</sup> بشر، الأصوات العربية، ص ٧٣

قرر العلماء أن الحركة صوت يتميز بأنه الصوت المجهور الذي يحدث أثناء النطق به وذلك أن يمر الهواء حراً طليقا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجراه هواء ضيقاً من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً. والأصوات المتحركة في العربية الفصحى، ما سماه نحاة العرب بالحركات، وهي الفتحة والضمة والكسرة، وكذلك حروف المدّ واللين، كالألف والواو والياء. والأصوات المتحركة هي الأصوات الصامتة التي نتناولها في هذا الباب بالوصف التفصيلي، المخارجها وصفاتها.

الصوت الصامت هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء.<sup>٦</sup>

#### ١. الأصوات الصامتة

تقسيم الأصوات الى مجموعة بحسب مواضع النطق أو مخارجه.

وفيما يلي بيان لأنواع الرئيسية للأصوات العربية حسب مواضع النطق المختلفة:

(أ) أصوات شفوية، وهي الباء والميم. وكثيراً ما يشار إلى الواو أيضاً (في نحو وعد) بأنها شفوية، إن الواو من أقصى الحنك، إذ عند النطق بها يقترب اللسان من هذا الجزء من الحنك.

(ب) أسنانية شفوية وهي الفاء.

(ج) أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان وهي التاء والذال والظاء.

(د) أسنانية-لثوية وهي التاء والذال والضاد والطاء واللام والنون.

(هـ) لثوية وهي الراء والزاء والسين والصاد.

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص ٧٤.

و) أصوات لثوية - حنكية وهي الجيم الفصيحة والشين.

ز) أصوات وسط الحنك وهي الياء.

ح) أصوات أقصى الحنك، وهي الخاء والغين والكاف والواو.

ط) أصوات لهوية وهي القاف.

ي) أصوات حلقيه وهي العين والحاء.

ك) أصوات حنجرية وهي الهمزة والهاء.

أما مخارج الأصوات العربية فكما يلي:

إن مخارج هذه الحروف ستة عشر، ثلاثة منها في الحلق:

حدد هنا سيبويه في الكلام عن أصوات الحلق ثلاثة مخارج وعين أصوات

كلّ مخرج، وتبعه في تحديد كلّ من تعرضوا لأصوات اللغة من العلماء الذين

جاءوا بعده. فمن أقصى الحلق: الهمزة والهاء، ومن وسطه: العين، والحاء، ومن

أدناه: الغين، والحاء.

أ) فأولهما من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والألف والهاء.

ب) ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.

ج) ومما فوق ذلك مع أول الفم مخرج الغين والحاء.

د) ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.

هـ) ومن أسفل من ذلك الى ادنى ومقدم الفم مخرج الكاف.

و) ومن وسط اللسان، بينه ومن وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

ز) ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

ح) ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان مخرج اللام.

ط) ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون.

ي) ومن مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا.

ك) ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والشاء.

ل) ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والراء والسين.

م) ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والشاء.

ن) ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

هـ) ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

و) ومن الحياشيم مخرج النون الخفيفة.<sup>٧</sup>

## ٢. الأصوات المتحركة

الصفة التي تجمع كل أصوات الحركات هي أنه عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والقم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحبس النفس ولا تسمح بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة. الحركات أصعب من الأصوات الصامتة

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص ٨٧.

في النطق الى حد ملحوظ، ويظهر ذلك بخاصة بنطق حركات اللغات الأجنبية. والخطأ في الحركات اللغات الأجنبية عامل من عوامل سوء الفهم.<sup>٨</sup>

وفيما يلي جدول لمخارج الأصوات وصفاتها:<sup>٩</sup>

صفات الأصوات													
متوسط			مزدوج			رخو			شديد			مخارج الأصوات	
مجهور			مجهور			مجهور			مجهور				
شبه الحركة	أنفي	تكرار	جانبي	مخفف	مهموس	مخفف	مرفق	مخفف	مرفق	مخفف	مرفق	مرفق	
و	م										ب	ب	شفوي
						ف	ق						شفوي اسناني
						ث	ظ	ذ					أسناني
					ص	س	ز	ز	ط	ت	ض	د	أسناني لثوي
	ن	ر	ل										لثوي
ى				ج	ش								غاري
					خ		غ		ك		ك		طبقي
									ق				لهوي
					ح		ع						حلقي
					هـ				ء				حنجري

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ص ١٣٧.

<sup>٩</sup> رمضان عبد تواب، المدخل الى علم اللغة، (القاهرة: الناشر مكتب الخانجي، ١٤٢٧هـ-).

(١٩٩٧م)، الطبعة الثالثة، ص ٦٠.

## ج. طريقة الأصوات واختبارها

لا تختلف هذه الطريقة عن سابقاتها إلا بقونها تعتمد أصوات الحروف لا أسماءها، فحرف (راء) لا يقدم للأطفال على أنه (راء)، بل على أنه صوت (ر). وهكذا الأمر مع بقية حروف الكلمة الواحدة، فالطفل يقرأ كلمة (دَرَسَ) على أنها ثلاثة أصوات (د-ر-س) مجتمعة.<sup>١٠</sup>

وتربط-عادة- القراءة بالكتابة، فكلم تعلم الطفل صوتاً جديداً يفرغ هذا الصوت مباشرةً برمزه المكتوب، ويعرض بوضوح تام أمام الطفل، ويدربون على كتابته قبل الانتقال إلى حرفٍ جديدٍ.<sup>١١</sup>

وكما لاحظنا، تسرّب الحركات الثلاث مع الدروس الأولى. ويرى بعض الباحثين ضرورة الربط بين المد القصير والمد الطويل؛ فحينما يتعرّف الأطفال إلى الفتحة، تربط مباشرةً بالألف؛ وحينما تقدم إليهم الضمة تربط بالواو؛ وكذلك الحال بين الكسرة والياء، إذا غالباً ما يُستعان بهذه الحروف (ا، و، ي) في تكوين كلمات مألوفةٍ جديدةٍ، تناسب مدارك الأطفال وقدراتهم.<sup>١٢</sup>

و-ا-ى: ثلاثة رموز عربية لمجموعة من الأصوات التي تلعب دوراً مهماً في اللغة العربية ونظمها الصوتية والصرفية والنحوية. وهذه الرموز لها الأسماء هي (بترتيب الرسم

<sup>١٠</sup> نايف محمور معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت-لبنان: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ص ٩٦.

<sup>١١</sup> نفس المرجع، ص ٩٦.

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ص ٩٦-٩٧.

السابق): الواو، الألف، الياء : ومن المعروف أن هذه الأسماء ذاتها يطلقها علماء العربية أيضاً على الأصوات التي يرمز إليها بالرموز الثلاثة السابقة.<sup>١٣</sup>

فالرموز هي العلامات الكتابية التي تستخدم في اللغة المعينة للدلالة على أصوات معينة أو -قل- هي حيل أو وسائل كتابية تستخدم لتمثيل النطق وتصويره، مثال هذه الرموز في العربية "واى".<sup>١٤</sup>

والأصوات هي الآثار السمعية التي تصدر طواعية واختباراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق، وهذه الآثار تظهر في صور ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، مثال هذه الأصوات في العربية أصوات الواو والألف والياء. أما الأسماء فهي ألفاظ أو كلمات يستخدمها أصحاب اللغة المعينة لإطلاقها على أصوات معينة، وعلى رموز تستخدم في تصوير هذه الأصوات كتابة، مثال هذه الأسماء في العربية الألف والواو والياء.<sup>١٥</sup>

وأخيراً، إذا كانت الطريقة الألفبائية الهجائية تتطلب الإلتزام بالتدرج الأبجدي، فإنّ الطريقة الصوتية متحررة من هذا الإلتزام-تقدماً وتأخيراً وترتيباً-إذا تصبح سهولة الحروف-لفظاً وكتابة- وإعداد مواد القراءة والكتابة المترابطة هي التي تحكم عمل المؤلف والمدرّس معاً.<sup>١٦</sup>

<sup>١٣</sup> كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، (دون المطبع: دار المعارف بمكر، ١٩٨٦)، الطبعة التاسعة، ص ٧٦.

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ص ٧٦.

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص ٧٦.

<sup>١٦</sup> معروف، خصائص العربية، ص ٩٧.



## ١. الإختبار الصوت

الصوت ظاهرة طيبة ندرك أثارها دون أن ندرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلمز وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات. كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غاز أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية.<sup>١٧</sup>

ولإختبار جهر الصوت يمكن أن تجرى إحدى التجارب الآتية:<sup>١٨</sup>

- (أ) حين نضع الأصبع فوق تفاحة آدم ثم ننطق بصوت من الأصوات وحده مستقلا عن غيره من الأصوات. ولا يأتي هذا إلا بأن نشكل الصوت موضع التجربة بذلك الرمز الذي يسمى السكون مثل "ب"، ويجب الإحتراز من الإتيان قبله بألف وصل كما كان يفعل القدماء من علماء الأصوات، لأن الصوت حينئذ لا يتحقق فيه الإستقلال الذي هو أساس التجربة الصحيحة. فإذا نطقنا بالصوت وحده وكان من المجهورات نشعر باهتزازات الوترين الصوتيين شعورا لا يمتثل الشك.
- (ب) وكذلك حين نضع أصابعنا في آذاننا ثم ننطق بنفس الصوت وهو وحده مستقلا عن غيره نحس برنة الصوت في رؤوسنا.
- (ج) والتجربة الثالثة هي أن يضع المرء كفه فوق جبهته في أثناء نطقه بالصوت موضع الإختبار فيحس برنين الصوت، وذلك الرنين هو صدى ذبذبة الوترين الصوتين.

<sup>١٧</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (المصرى: دون الطبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩ م)، ص ٩.

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ص ٢١-٢٢.

## د . مفهوم القرآن وكيفية قراءته

### ١ . مفهوم القرآن

معنى لفظ " قرآن " في اللغة هو مصدر مرادف للقراءة. ذلك أن "قرأ" تأتي بمعنى "جمع"، والقراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل. والقرآن في الأصل كالقراءة، مصدر قرأ قراءة وقرآنا.

والقرآن في الاصطلاح هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المحفوظ في الصدور، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.<sup>١٩</sup>

### ٢ . كيفية قراءته

إنّ كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير، الذي هو التوسط بين الحالتين، ومرتلًا مجودًا بلحون العرب وأصواتها، وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة، فكما يلي:

#### أ. التحقيق

أما التحقيق: فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه. والوصول إلى نهاية شأنه، وهو عند العربيون عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المدّ، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية

<sup>١٩</sup> فاطمة إسماعيل محمد إسماعيل، القرآن والنظر العقلي، (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة: مطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص ٣٣.

الغنائ، وتفكيك الحروف، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض، بالسكت والترسل واليسر والتؤدة، وملاحظة الجائز من الوقوف، ولا يكون غالباً معه قصر، ولا اختلاس، ولا إسكان محرك ولا إدغامه، فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذى يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط، من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات، وتكرير الرءاءات، وتطين النونات بالمبالغة فى الغنائ.

#### ب. الحدر

وأما الحدر: فهو مصدر من حدر بالفتح يحدّر بالضم إذا أسرع فهو من الحدور الذى هو الهبوط، لأن الإسراع من لازمه، بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة، وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس، والبدل، والإدغام الكبير، وتخفيف الهمزة. فالحدّر يكون لتكسير الحسنات فى القراءة، وحوز فضيلة التلاوة، وليحتز فيه عن بتر حروف المد، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات، وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة، ولا توصف بها التلاوة، ولا يخرج عن حد الترتيل.

#### ج. التدوير

وأما التدوير: فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق و الحدّر. وهو الذى ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الإشباع، وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة.

#### د. الترتيل

الترتيل: فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة، وهو الذى نزل به القرآن. وقال الله تعالى

(وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا). إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ. . إِنَّ قِرَاءَةَ الرَّسُولِ قِرَاءَةً مَفْسُورَةً حَرْفًا حَرْفًا. الترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط، فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً. الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

هـ. التجويد

فالتجويد: هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها ومراتبها، ورد الحروف إلى مخرجه وأصله، وإحاطة بنظيره وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئة من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف.

فبهذا أهم من قراءة القرآن هو أول ما يجب على مرید إتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحاً يلزم به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به، توفية تخرجه عن مجانسه، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك أعمالاً يصير ذلك طبعاً وسليقةً، فكل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يمتاز عن مشاركته إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج.<sup>٢٠</sup>

<sup>٢٠</sup> حسني عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية الأصول والقواعد والطرق، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص ٢٧٦.

## هـ . حقيقة الفصاحة في قراءة القرآن

### ١ . مفهوم الفصاحة

الفصاحة لغة هي البيان والظهور. قال تعالى (وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا)<sup>٢١</sup> أي أبين مني منطقاً وأظهر مني قولاً. ويقال : أفصح الصبي في منطقه إذا بان وظهر كلامه. وقالت العرب "أفصح الأعجمي اذا أبان بعد أن لم يكن يبين وفصح اللسان، اذا عبر عما في نفسه وأظهره على وجه الصواب دون الخطأ.<sup>٢٢</sup>

والفصاحة مصطلحاً: عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، المأنوسة الاستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنها.<sup>٢٣</sup>

### ٢ . حقيقة الفصاحة في قراءة القرآن

ومن المعروف أن بين قراءة القرآن وعلم التجويد علاقة متينة لا ينفصل أحدهما عن الآخر. لأن علم التجويد وسيلة للحصول على الفصاحة في قراءة القرآن فيجب لقارئ القرآن أن يستولي على علم التجويد.

<sup>٢١</sup> سورة القصص، الآية: ٣٤.

<sup>٢٢</sup> هدام بنا، البلاغة في علم المعاني، (دار السلام كونتور فونوركا: للصف الخامس بكلية المعلمين الإسلامية، دون السنة)، ص ٣.

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص ٣.

وكذلك هناك أحكام التي يلتزم بها القارئ في قراءته، وهذه الأحكام تنقسم إلى خمسة أقسام وهي:

### ١. الإظهار

الإظهار معناه الوضوح، وأما الإظهار في القراءة فهو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة، وأحرف الإظهار هي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء ويسمى هذا الإظهار " اظهارةً حلقياً لانفصاله بأحرف الحلق".<sup>٢٤</sup>

### ٢. الإدغام

الإدغام معناه الإدخال وأما في القراءة فهو خلط الحرفين وإدخال أحدهما إلى الآخر. والإدغام نوعان : بغنة وبغير غنة، فتدغم النون الساكنة أو التنوين بغنة عندما اتصل بأحدهما أحد أحرف الكلمة "ينمو" أى الياء النون والميم والواو. وتدغم النون الساكنة أو التنوين بغير غنة عندما اتصلت باللام أو الراء.

### ٣. الإقلاب

الإقلاب معناه تحويل الشئ عن وجهه وأما في القراءة جعل صوت النون الساكنة أوالتنوين ميما وله حرف واحد هو الباء فصوت النون الساكنة أو التنوين يقلب ميما عندما اتصلت بالباء.

<sup>٢٤</sup> لفييف من المدرسين بدار السلام، علم التجويد على الطريقة المدرسية، (فونوركا: ملتزم المطبع

## ٤. الإخفاء.

الإخفاء معناه الإخباء. وأما الإخفاء في القراءة فهو عبارة عن النطق بحرف ساكن خال عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع ثبوت الغنة في الحرف الأول.

وللإخفاء خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

"صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دَم طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَع ظَالِماً".

وفي علم التجويد أحكام المد ومفرداتها المد معناه المط والزيادة، وأما المد في قراءة القرآن فهو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة، وهي الواو والألف والياء.

وينقسم المد إلى قسمين : مد أصلي وفرعي.

فالمد الأصلي ما سمي " بمد طبيعي " هو أن تقع حروف المد بعد حركة تناسبها، أي أن يكون ما قبل الواو مضموماً وما قبل الألف مفتوحاً وما قبل الياء مكسوراً وان لا تتصل بهمزة أو السكون.

فالمد الفرعي ينقسم إلى أربعة عشر قسماً وهي المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل والمد العارض للسكون والمد البدل والمد اللازم المثقل الكلمي والمد اللازم المخفف الكلمي والمد اللازم حرف مشبع والمد المخفف الحرفي والمد الصلة القصيرة والمد الطويلة والمد اللين والمد الفرق.<sup>٢٥</sup>

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع، ص ٢٠.